

٥٢) ذهب أهل الدثور بالأجور - الحديث الخامس والعشرون -

شرح الأربعين النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان اناسا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول

اموالهم يعني الصحابة فقراء الصحابة راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور. اصحاب الاموال

خدوا الاجر كله. وسبقونا بالاجر - [00:00:10](#)

ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم في رواية ويتصدقون ولا تصدق ويعتقون ولا نعتق فهو ببسبقتنا

بثواب الصدقة والعتق لان معه فلوس زيادة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:34](#)

قال للصحابة ايه قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون يعني بدأ النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة ان مفهوم الصدقة اوسع

من الصدقة بالمال. فيه صدقات تانية انت ممكن تعملها. لو انت مش معك فلوس - [00:00:52](#)

فقال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة يعني

الاول فيه صدقة ان النفع بتاعها ليكون للانسان. انت بتتصدق على نفسك - [00:01:09](#)

يعني انت بتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر دي صدقة الزكر اللي انت بتزكركه بتزكر ربنا سبحانه وتعالى. التسبيح

والتحميد والتهليل والتكبير دي صدقة. تتصدق على نفسك - [00:01:31](#)

بالذكر وفي صدقة تانية النفع بتاعها يتعدى الانسان منها الصدقة بالمال ان تشوف واحد مسلا فقير محتاج فتساعده فالنفع بقى

متعدي منك للشخص ده او النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:01:45](#)

وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة يعني مش بس ان انت ممكن تاخذ ثواب الصدقة في الذكر لا ده انت ممكن تعلم الناس

او تأمر الناس بالمعروف فتاخذ ثواب الصدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة - [00:02:03](#)

يعني دي من اعظم الصدقات. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيوسع مفهوم الصدقة عندنا وعند الصحابة بيقول ان انت ممكن تتصدق

وممكن تسبق كثير من الناس بالصدقات بالذكر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:24](#)

وهيجي معانا ان شاء الله برضو في حديث بعد كده اللي جاي انواع الصدقات المختلفة لكن هنا بنركز على معنى ايه؟ نشوف امر

بالمعروف يدخل في الصدقات النهي عن المنكر يدخل في الصدقات - [00:02:39](#)

والعجيب ان النبي عليه الصلاة والسلام قال وفي بضع احدكم صدقة. في بضع احدكم يعني كناية عن الجماع ان ان الانسان يأتي اهله

الشهوة الحلال للرجل يجمع زوجته في الحلال - [00:02:55](#)

فقال صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة وقالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر يعني واحد يستمتع

بالشهوة الحلال يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر وياخذ ثواب - [00:03:12](#)

يعني ينفع ان انا استمتع بحاجة متعة من الشهوات بتاعتي وفي نفس الوقت اخذ حسنة واخذ ثواب عليها فقال صلى الله عليه

وسلم شف من حسن تعليم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:31](#)

قال أريتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر يعني لو الانسان ده هي هي نفس الشهوة لكن خرج الشهوة دي في الحرام في الزنا او في الاستمئاء المحرم. لو خرج الشهوة دي وصرف الشهوة في طريق حرام. أريتم لو وضعها في الحرام - [00:03:44](#)
اكان عليه فيها وزر تاخذ سيئات على ده كبيرة من الكبائر اذا كان وقع في الزنا طبعا قال فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. يعني زي لو هو حط الشهوة في الحرام - [00:04:05](#)

يحاسب عليها تكتب فيه السيئات كذلك لو وضع الشهوة في الحلال يكتب له اجر فوائد الحديث ان احنا نتعلم من الصحابة الجاهلية يشوف مشاعر الحزن. هو زعلان ليه؟ مش زعلان علشان حد سابقه في الدنيا. علشان فلان معي وانا مش معي - [00:04:25](#)
زعلانة علشان حد سابقه في الدين علشان حد بياخد حسنات اكثر منه فاحنا محتاجين نتعلم ده ان احنا لما نبص للدنيا نبص للي اقل مننا ولما نبص في الدين نبص للاعلى مننا - [00:04:45](#)

لان انت لو بصيت بالدنيا للي اعلى منك تتعب ولو بصيت في الدين للي اقل منك هتحس ان انت كويس. مش هتبقى عايز تتغير. تقول يا عم ده انا انا كويس ان انا بصلي في البيت ده ناس ما بتصلش خالص - [00:05:01](#)
كويس ان انا يعني آآ بعمل حاجات بسيطة دي والناس بتعمل كبائر. انا بعمل شوية صغائر بس لكن لما تشوف للي اعلى منك في الدين ايه ده فلان ما شاء الله حافظ فلانة ما شاء الله حجابها عامل ازاي فلانة ما شاء الله بيصلي قيام ليل فلان ما شاء الله - [00:05:15](#)

طالب علم وبيتعلم العلم ويبدو الى الله. فلما تشوف للي اعلى منك في العلم وفي العبادة وفي الدين وفي القرآن تبقى عايز تبقى زيه تبقى متحمس ان انت عايز دينك يزيد. وعلمك يزيد. واللي عمله ده بتاعتك تزيد - [00:05:31](#)
هنا الصحابة بيعلمونا ان انت وانت بتبص تشوف للي اعلى منك في الدين. فهم جايبين للنبي عليه الصلاة والسلام يقولوا ذهب اهل الدسور بالاجور يعني الاغنياء يا رسول الله خدوا خدوا الاجر كله كأن انت تستشعر مشاعرهم قد ايه زعلانين - [00:05:47](#)
زي ما ربنا سبحانه وتعالى وصف الصحابة الفقراء اللي كانوا مش عارفين يتجهزوا يخرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة تبوك قال ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه - [00:06:04](#)

هم عايزين جايبين للنبي عليه الصلاة والسلام عايزين نطلع معاك في الغزوة بس مش معانا مش معانا فلوس نتجهز ونطلع مع المجاهدين قال النبي عليه الصلاة والسلام لا اجد ما احملكم عليه. مش معي. ربنا قال ايه؟ تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما - [00:06:19](#)

هو صادق نفسه ان هو يسبق ونفسه ان هو ياخذ الاجر. فمشي وهو زعلان ببيكي علشان فاتته الطاعة دي علشان ما عرفش يعملها فالنبي عليه الصلاة والسلام جاء له الصحابة وهم يقولوا ذهب اهل الدثور بالاجور. فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشدهم ووسع لنا مفهوم الصدقة. فممكن انسان يكون مش معه مال - [00:06:39](#)
لكن يتصدق بصدقات كتير جدا خليه يسبق هنا نتعلم ان باب الصدقة واسع ممكن لو انا مش معي فلوس اتصدق بالابتسامة بكف الازى حتى ما تجعل في في امرأتك - [00:06:58](#)

تصدق حتى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس الخير. يبقى انا اتصدق بعلمي اتصدق بالذكر على نفسي يبقى هنا افهم ان باب الصدقة واسعة الفايدة الثالثة ان حتى الانسان مع احتساب النية الصالحة يثاب على الامور اللي فيها شهوة وفيها متعة - [00:07:13](#)

يعني الصحابة استغربوا قالوا هو ازاي ان احنا نعمل حاجة ونتبسط ونستمتع بالشهوة الحلال في نفس الوقت ناخذ حسنات وده كرم ربنا ورحمة ربنا سبحانه وتعالى فالنبي عليه الصلاة والسلام هنا قال لهم في قياس قال أريتم لو وضعها في الحرام اكان عليه فيها وزر؟ مش هو لو وقع في الزنا هيبقى فيه عقوبة - [00:07:34](#)
فكذلك فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر فالانسان لو احتسب نية صالحة في الامور المباحات والشهوات والمتع احتسب نية صالحة ياخذ ثواب وده من كرم ربنا ورحمة ربنا سبحانه وتعالى. الامر الاخير الفائدة الاخيرة - [00:07:55](#)

فيها ان الحديث فيه اشارة ان الانسان لما يخرج الشهوة في طريق حرام غير الطريق اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه لنا هو الزواج والعفة انسان يعاقب. زي لقول النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وضعها في الحرام - [00:08:12](#)

فاللي مثلا يتفرج على افلام اباحية ويخرج شهوته بالعادة السيئة والاستمناء هيدخل في الحرام. يدخل في التعدي المنهي عنه والمحرم فده لقول النبي عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو وضعها في الحرام لو خرج شهوته في الحرام سواء بالفعل ده ان هو خرجها بالنظر للحرام وفعل الحرام او - [00:08:29](#)

الوقوع في الفاحشة والزنا والعياذ بالله آ قال ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر. فنعم ان هو علي وزر. فنتعلم من الحديث فوايد كتير جدا فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:08:51](#)

اه احفظوا الحديث وان شاء الله باذن الله نكمل في الاحاديث اللي جاية. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:09:09](#)